

الآخر هو أنا ما هو التمييز؟

المؤسسة التعليمية هي مكان التقاء "المختلفين" في مجالات اهتمام مشتركة، وعلى كل فرد من أفراد المؤسسة احترام حقوق الأفراد الآخرين. كثرة الأمور، التي يجب تنفيذها على ضوء معتقدات وأيديولوجيا تحتم علينا إيجاد التوازن الصحيح في الثقافة المدرسية.

تأتي التربية للمساواة ومنع التمييز تماشيًا مع تعليمات الميثاق في البنود 29 و 42 وموقف الأمم المتحدة التي توأمت تطبيق الميثاق بشأن حقوق الطفل، كذلك تتوافق مع امتحانات OECD.

أهداف

1. معرفة المواقف الشخصية من مصطلح "تمييز".
2. تعريف موحد للمصطلح.
3. تعلّم طرق عمل للتعامل مع التمييز في المؤسسة التعليمية.

سير ورشة العمل

1. على المعلمين كتابة حدثين حصلوا معهم بشكل شخصي - الأول سبب لهم الشعور بالتمييز، وحدث تمّ به التمييز ضدّ آخر.
يتوزّع المعلمون إلى مجموعات عمل (3-5 معلمين/ات في كل مجموعة). تستلم كل مجموعة بطاقة عمل (مرفق البطاقة).

بطاقة عمل للمجموعات:

- أ. يعرض كل واحد من أفراد المجموعة ما كتب.
- ب. تقوم كل مجموعة بتعريف التمييز استنادًا إلى الأحداث التي سمعتها.
- ت. على كل مجموعة عرض طرق التعامل مع مظاهر التمييز في المدرسة.

2. في الاجتماع العام تعرض كل مجموعة تعريف التمييز الذي اتفقت عليه، وطرق التعامل معه.
3. يدور النقاش حول الأسئلة التالية:

- أ. ما الذي يمكن تعلمه من القصص التي ذكرها المعلمون حول خوضهم تجربة التمييز؟
- ب. هل تعريفات التمييز التي ذكرتها المجموعات مقبولة على الجميع؟
- ت. هل هناك تعريفات للتمييز تواجه معارضة وصعوبة؟
- ث. هل يمكن القول إنه في مجتمعنا هنالك تمييز حسب ما اقترحت المجموعات من تعريفات؟ ما هي مظاهره؟
- ج. هل من الممكن القول إن التمييز موجود في المدرسة؟ (للمرشد- هذا السؤال من الممكن أن يخلق جوًّا من المعارضة، ولكن من المهم عرضه في غرفة المعلمين لفهم مدى وجود هذه الظاهرة في المدرسة وما حولها).

ح. كيف يجب على الطاقم التربوي أن يتعامل مع ظواهر التمييز التي يصادفها؟
4. قانون حقوق التلميذ يتطرق إلى مسألة المساواة وعدم التمييز بين التلاميذ- البند الخامس في القانون يتحدث عن منع التمييز بين التلاميذ.

اقرأوا البند الخامس في القانون في الرابط، وأجيبوا عن الأسئلة التالية:

- أ. لماذا أضيف هذا البند إلى القانون؟ ما هي أهميته؟
- ب. هل هنالك مظاهر للتمييز في المدرسة حسبما يحددها القانون؟
- ت. ما هي التحديات التي يواجهها الإطار التربوي عند محاربة ظاهرة التمييز؟
- ث. كيف يمكن معالجة هذه الظاهرة، حسب رأيكم؟
- ج. هل من المفضل أن نقوم بإعلام الأهل والتلاميذ حول القانون ومسألة التمييز؟

تعريفات

تمييز: ينظر علم الاجتماع إلى التمييز على أنه التفرقة بين مجموعات اجتماعية مختلفة، أطر اجتماعية أو أفراد مختلفين. هذه التفرقة تعطي للمجموعة، الإطار أو الفرد المعين، أفضليات أو مساوئ في التعامل معهم، دون أن تكون هنالك مبررات لهذا التعامل. يمكن للتمييز أن يكون على أسس عديدة (مثل الجنس، العرق، القومية وغيرها...). يمكن للتمييز أن يكون مباشرًا (أي أنّ أساس التمييز هو الدافع المباشر للتمييز) أو أن يكون غير مباشر (أي أن يؤثر التمييز على طرف آخر يكون هو الدافع المباشر للتمييز). التمييز على أساس عرقي يدعى عنصرية. هنالك اختلاف بين بني البشر، ولا يمكن أن نلصق مفهوم التمييز عند تطرقنا لهذا الاختلاف، لأنه، وفي حالات عديدة، نحن نؤيد هذا الاختلاف.

عنصرية: الإشارة 1 في قانون العقوبات التي أضيفت للقانون عام 1986 تتعلق بالعنصرية، التي يحددها البند 144 في القانون على أنها: "ملاحقة، إذلال، تحقير، إظهار العداء، عداوة أو عنف، أو التسبب بأعمال

ضدّ جمهور معين أو مجموعة من السكّان وكلّ هذا لاختلاف في لون أو التبعيّة لعرق أو الانتماء لعنصر قومي".
في عام 1965 أقرت هيئة الأمم المتّحدة الميثاق العالميّ للتخلّص من كافّة مظاهر التمييز والعنصرية، وقد انضمت إسرائيل لهذا الميثاق عام 1979. يحدّد الميثاق أنّ:

"على كلّ دولة تشارك بهذا الميثاق القيام بطرق عمليّة لفحص السياسة الحكوميّة، القوميّة والمحليّة، وتقوم بإلغاء كافّة القوانين والتعليمات التي من نتائجها تثبيت التمييز والعنصريّة في أماكنها"

التمييز العنصريّ حسب الميثاق هو: كلّ تمييز، إخراج من المجموعة، تحديد أو تفضيل على أساس عرق، لون، الأصل العائليّ، انتماء قوميّ، والذي من شأنه ونتيجته أن يشكّل خطرًا على الاعتراف، الاستمتاع والاستعمال أو أن يضرّ بالاعتراف، الاستمتاع والاستعمال، على أساس متساوٍ للحقوق والحريّات الأساسيّة في الحياة السياسيّة، الاقتصاديّة، الاجتماعيّة، الثقافيّة، أو أيّ مجال آخر.

روابط لزيادة المعرفة وللقراءة

قانون العقوبات

http://www.nevo.co.il/law_html/law01/073_002.htm

معلومات حول ميثاق التخلّص من كافّة مظاهر التمييز العنصريّ في موقع وزارة العدل

<http://www.justice.gov.il/MOJHeb/TergomOmanotBimLeumi/>

قراءة إضافيّة حول موضوع التمييز في موقع ويكيبيديا

<https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%90%D7%A4%D7%9C%D7%99%D7%94>

لمعلومات وقراءة إضافيّة حول قانون حقوق التلميذ في موقع حقوق التلميذ/ة التابع لوزارة التربية والتعليم

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/Chukim/>

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/Chukim/ChokZchuyotArabic.htm>

أن تعاني من التمييز

" لا يوجد عدم مساواة أكبر من تعامل متساوٍ لأناس ليسوا متساوين "

(توماس جيفرسون)

أهداف

1. تعلّم من خلال التجربة والمعاناة من ظاهرة التمييز.
2. التعرف إلى أصول ومنابع التمييز وكيفية ظهوره في نواحي الحياة المختلفة.

سير ورشة العمل

1. **للمرشد:** يجب التزوّد بملصقات ملوّنة من لونين- البنيّ والأبيض. يستلم كلّ مشترك ملصقة بلون معيّن، ويطلب من زميله إلصاقها على نفسه.
2. يدور نقاش قصير حول السؤال- هل تعدّ ظاهرة التمييز والعنصرية ظاهرة متواجدة في المؤسسات التعليمية؟ **للمرشد-** يجب التوجّه بشكل دائم للمعلّمين الذين يضعون الملصق البنيّ، ومنحهم فرصة التعبير عن أنفسهم، التفاعل مع إجاباتهم والتعليق عليها، وإشراكهم بشكل واسع في النقاش أكثر من المعلّمين الذين يضعون الملصق الأبيض.
3. بعد الانتهاء من النقاش القصير، على المعلّمين إبداء رأيهم حول النقاش الذي دار سابقاً- هل شعر المعلّمون بالراحة؟ هل شعروا أنّهم شركاء في النقاش؟ كيف كان توجّه المرشد؟ هل شعروا بتوجّه فيه تمييز؟ وإن كان الجواب نعم- كيف شعروا، ماذا فعلوا؟
4. يشير المرشد إلى صورة إدارة النقاش المخفية، والتمييز الذي كان تجاه أصحاب الملصق الأبيض، ويقوم بعرض المشاعر والأحاسيس بالنسبة للطريقة التي تمّ بها النقاش، ويقوم بإدارة نقاش حول الاسئلة التالية:

- أ. هل واجهتم موقفًا تعرّضتم به للتمييز؟
- ب. كيف شعرتم في هذا الوضع؟ بماذا فكّرتم؟
- ت. هل قمتم بعمل معيّن لمواجهة هذا الموقف؟
- ث. ما الذي يمكن تعلّمه ومعرفته من أوضاع التمييز الذي وصفت- حجمها، طرق ظهورها، المشاعر والأحاسيس التي تنبئها، تأثيرها على الأشخاص والمجموعات التي تمّت ممارسة التمييز ضدها؟
- ج. لماذا تحصل ظاهرة التمييز؟ يجب التطرّق وتفصيل الأسباب المختلفة (كره الغريب، الخوف من المجهول، الخوف من سيطرة مجموعة على أخرى، الحرب الثقافية، صراع الوجود وغيرها).
- ح. هل من الممكن الإشارة إلى مظاهر التمييز في المدرسة؟
- خ. كيف تظهر، وما الدلالات على وجودها؟

د. ما الذي يمكن عمله من أجل التعامل مع ظواهر التمييز وعدم المساواة بين التلاميذ
وبينهم المعلمين؟

* يمكن القيام بورشة العمل مع تلاميذ من كافة الطبقات العمرية.

من جهتيّ المتراس

أنا والآخر - مختلفون ولكن متشابهون

"إقامة دولة إسرائيل تتميز بالتوجه إلى إقامة مجتمع مثالي و متميز، فيه مساواة وتقبل كل إنسان، وتتيح له الفرصة الملائمة لتطوير حياة محترمة ذات قيمة ودلالة..."

(الحاخام شاي بيرون)

أهداف

1. التعلّم عن الأسباب والمصادر التي تولّد التمييز ضدّ الآخر.
2. معرفة مجالات المسؤولية المدنيّة الشخصية والجماعيّة في مواجهة ظاهرة التمييز.

سير ورشة العمل

1. تمارين وفعاليّات للافتتاح (يمكن تفعيل المجموعة بوحدة منهنّ أو أكثر):
 - أ. يجري تقسيم الغرفة إلى قسمين بواسطة وضع صفّ من الكراسي في وسطها. يعرض المرشد أمام المعلّمين المعايير التي على أساسها يتمّ توزيعهم. معايير ممكنة: جنسيّة (رجال/ نساء)، البلدة (قرية/ مدينة) الدين (متديّن/ غير متديّن) وغيرها من التوزيعات... يجب ملاءمة التوزيعات لطبيعة المجموعة.

ب. ارتباطات: يوزّع المرشد ورقة عمل شخصيّة، فيها قائمة من المصطلحات مثل: متديّن، غير متديّن، عربيّ، يهوديّ، مسلم، مسيحيّ، درزيّ، ولد، غنيّ، فقير، مدنيّ، قرويّ وهكذا... على المعلّمين كتابة كلمة أو جملة تخطر في بالهم وترتبط بالمصطلحات.

2. بعد هذه الفعاليّة يدور نقاش حول الأسئلة التالية:

- أ. ما هو أصل ومصدر علاقتنا بالآخرين؟ ممّ تتأثّر؟
- ب. لماذا نختار التعامل مع أفراد ومجموعات بأنماط مختلفة؟
- ت. ما هي المشاعر التي ترافقنا عندما يتعاملون معنا بشكل معيّن حسب انتماءاتنا لمجموعات معيّنة؟
- ث. كيف نتعامل نحن عندما يتمّ التمييز في التعامل معنا على أساس انتمائنا لمجموعة ثقافيّة أو اجتماعيّة مختلفة؟
- ج. ما هي المخاطر التي يمكن توقّعها من تعامل فيه تمييز، أفكار مسبقة حول الآخر؟ (ابتعاد عن الحياة المدنيّة المشتركة، خلق وضع فيه نكران وغضب، اعتداءات جسديّة وغيرها...). يمكن التطرّق إلى أمثلة آنيّة التي تتعلّق بالتمييز ضدّ هذه المجموعات مثل، التمييز ضدّ الأوساط المختلفة في الدولة، مجموعات الجيل، مجموعات طائفيّة وأخرى.

- ح. ما هي الحقوق التي تتضرر نتيجة التعامل بتمييز تجاه الآخر المختلف عني؟ (الحق أن تكون له هويته وثقافته الخاصة، الحق في الاحترام، الحق في إبداء الرأي، الانخراط في المجتمع، الحق بالمساواة في أماكن العمل أو التعليم). للتطرق لهذه المواضيع عليكم الاطلاع على الروابط المرفقة.
- خ. ما هي المسؤولية المدنية الملقاة علينا بشكل شخصي أو جماعي في تعاملنا ومواجهتنا لظواهر التمييز وعدم المساواة ضد الآخر المختلف؟ يجب التطرق لنظرات تربوية، اقتصادية وثقافية.

روابط لقراءة إضافية حول حقوق الإنسان وحقوق الأولاد

الميثاق العالمي لحقوق الطفل، في موقع حقوق التلميذ في وزارة التربية والتعليم:

http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/amano_t/
<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/Chukim/ChokZchuyotArabic.htm>

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في موقع الكنيست:

http://www.knesset.gov.il/docs/heb/un_dec.htm

المساواة وعدم التمييز حسب الميثاق العالمي لحقوق الطفل

"البنات والأولاد هم أولاً بنو آدم، بنو الإنسانية. ولكونهم بنو آدم، يحقّ لهم التمتع بكافة حقوقهم الإنسانية. ولا تقلّ حاجة الولد عن البالغ في حقّه بالحياة، الاحترام والمساواة."

(القاضية سفيونا روت - ليفي)

أهداف

1. تعلّم عن مبدأ المساواة في الميثاق العالمي لحقوق الطفل.
2. تعلّم عن حقوق الأطفال والتصرّفات الواجب اتّباعها في أوضاع فيها تمييز وعدم مساواة تجاههم.
3. معرفة الأدوات وطرق التعامل مع أوضاع التمييز، وعدم المساواة تجاه الأطفال.

سير الدرس

1. فعالية إبداعية - تقسيم المجموعة إلى مجموعات عمل صغيرة. تستلم كلّ مجموعة ورقة كبيرة (من الكرتون المقوّى)، ألوان و/أو مواد أخرى للرسم أو الكتابة. يُطلب من نصف المجموعات العمل معاً على تصميم قيمة "المساواة"، والنصف الآخر من المجموعات يعمل على تصميم قيمة "التمييز".
2. في الاجتماع العام تعرض كلّ مجموعة ما صمّمت، ويقوم أفراد كلّ مجموعة بشرح القيمة التي صمّمتها "المساواة" أو "التمييز".
3. يدور النقاش حول الأسئلة التالية:

- أ. ما مفهوم المصطلحات "مساواة" و "تمييز" بالنسبة لكم؟
 - ب. كيف تظهر هذه المصطلحات في محيطات حياتكم المختلفة؟
 - ت. هل واجهتم موقفاً فيه تمييز ضدّكم؟ كيف شعرتكم؟ ماذا كانت ردّة فعلكم؟
 - ث. كيف تظهر علامات التمييز وعدم المساواة في عالم الأطفال؟
 - ج. هل صادفتكم وضعاً لمعاملة فيها تمييز ضدّ طفل من بالغ أو طفل آخر؟ صفوا هذا الوضع، واشرحوا ما حصل حسب رؤيتكم وفهمكم للأمر؟
 - ح. ما الأدوات للتعامل مع ظواهر التمييز في مجتمع الأطفال وبين الأطفال والبالغين؟
 - خ. ما هي التحدّيات في التعامل مع ظواهر التمييز، وتعامل غير متساوٍ مع الآخرين؟
4. الميثاق العالمي لحقوق الطفل - يعرض المرشد أمام المجموعة البند الثاني لميثاق حقوق الطفل (مرفق). على المشاركين التطرّق إليه حسب ما يلي:

- أ. لماذا أدخل هذا البند للميثاق؟
 - ب. ما هي أهميته؟
 - ت. ما هي التحدّيات التي يضعها أمامنا كأفراد بالغين، كمجتمع وكدولة؟
5. على ضوء ما قامت المجموعة بعرضه، يقوم المشاركون بفحص ملاءمة ما عرضه من نظرتهم إلى التمييز وعدم المساواة، مع ما هو وارد في الميثاق العالمي لحقوق الطفل - ما المشترك وما المختلف بينهما؟

6. على المشاركين التدقيق في ميثاق حقوق الطفل، والإشارة إلى حقوق إضافية تدلّ على توجّه فيه مساواة وعدم تمييز ضدّ الأطفال، وشرح كيف أنّ تنفيذ هذا الحقّ يحدّد من التمييز بحقّ الأطفال.
7. سؤال تلخيصيّ - ما هي الواجبات الملقة علينا كمواطنين بالغين، كمعلّمين ومرشّدين من أجل تطبيق وتنفيذ حقّ كلّ طفل بالمساواة وعدم التمييز ضدّه في الصفّ، المدرسة وفي المجتمع؟

روابط لقراءة إضافية حول حقوق الأطفال

الميثاق العالميّ لحقوق الطفل في موقع حقوق التلميذ في وزارة التربية والتعليم:

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/amano>
[t/
http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/Chukim/ChokZchuyotArabic.htm](http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/Chukim/ChokZchuyotArabic.htm)

ثقافة الحقوق والحوار المحترم بين المختلفين في المدرسة:

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/TarbutShelZchuyot/BeitHasefer/>

الأخر - تهديد أم مورد، كتابة: ليفورا يسرائيليّ:

<http://cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/14001A77-363F-4272-8EEE-2E884515E3E1/25407/h51.doc>

البند الثاني من الميثاق العالميّ لحقوق الطفل

1. تحترم الدول الأعضاء وتلتزم بالحفاظ على الحقوق المفصّلة في هذا الميثاق لكلّ طفل تحت حكمها، دون أيّ شكل من أشكال التمييز، على أساس: العرق، اللون، الجنس، اللغة، الدين، التوجّه السياسيّ أو آخر، الانتماء القوميّ، العرقيّ، أو الاجتماعيّ، الأملاك، الإعاقة، الولادة أو كلّ موقف آخر، بين كونه يتعلّق بالطفل أو والديه أو الوصيّ عليه.
2. تتعهدّ الدول الأعضاء بالقيام بكافة الخطوات اللازمة لضمان حماية الطفل من كلّ صور التمييز والعقاب القائمة على أساس فعّاليّاتهم، انتمائهم الطبقيّ، توجّهاتهم، أو اعتقادات أهاليهم، وصيّهم الشرعيّ أو أفراد عائلاتهم.

التمييز على خلفية الانتماء الطائفيّ في جهاز التربية والتعليم

استهلال

تؤكد دولة إسرائيل ومنذ قيامها قبل 65 سنة مبدأ المساواة بين جميع مواطنيها، ولكن في الواقع لا تزال هناك أوضاع يتم فيها ممارسة التمييز ضدّ أفراد أو مجموعات مجتمعيّة مختلفة.

ظهر في وثيقة الاستقلال الإسرائيليّة البند الذي يؤكد هذا الأمر: "دولة إسرائيل... تقوم على أساس المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعيّة والسياسيّة لكافة مواطنيها دون فرق في الدين، العرق والجنس...". في هذا البند تظهر المساواة للجميع أمام القانون، أي: منع التمييز، لا يسمح القانون بالتمييز ضدّ إنسان لأنّه يختلف في دينه، عرقه أو أيّ شيء آخر، ولكن يجب ممارسة التمييز المصحح الإيجابيّ لمصلحة مجموعات معيّنة، مثل: مجموعات ذوات إعاقات مختلفة، من أجل تعزيز المساواة تجاهها وإعطائها الفرصة للعيش بكرامة واحترام.

أقسام مختلفة من المجتمع الإسرائيليّ لا تزال غير قادرة على احتواء وتقبّل الاختلاف الموجود في المجتمع، وتّجه للنظر إلى هذه المجموعات بنظرة غير لائقة لا تسامح فيها ولا صبر، أي: لا تزال نرى بين الحين والآخر مظاهر للتمييز والعنصريّة ضدّ مجموعات سكانيّة مختلفة في المجتمع.

يمكن التعرّف على التمييز عندما تُمنح لإحدى المجموعات أو الأفراد أفضليّة على حساب الآخرين، دون وجود أسباب مقنعة وذات أهميّة. كذلك، فإنّ هذا المصطلح مأخوذ من عدّة مجالات: التربويّ، القانونيّ وعلم الاجتماع. في المجال القانونيّ يتعلّق هذا المصطلح بالأمر المسموح والأمر الممنوع في أطر العلاقات الاجتماعيّة بين المجموعات المختلفة للمواطنين. حدود المسموح والممنوع منصوص عليها في القانون وفي قرارات المحاكم. في مجال علم الاجتماع يرمي المصطلح إلى عرض الخطوط الفاصلة (التمييزيّة) بين مجموعات اجتماعيّة مختلفة أو آراء مختلفين. يمكن للتمييز أن يكون على أساس العرق، لون البشرة (الجلد)، الجنس، اللغة، الدين، التوجّه السياسيّ، الأصول القوميّة، العرقية أو الاجتماعيّة، أملاك، إعاقة أو ولادة¹.

تمييز على أساس عرقيّ هي العنصريّة².

منع العنصريّة يظهر في الميثاق العالميّ لدحض كافة أشكال التمييز العنصريّ الذي أقرّ عام 1966.

البند الأوّل للميثاق يعرف العنصريّة على أنّها:

"كلّ تمييز، إخراج من المجموعة، تحديد أو تفضيل على أساس عرق، لون، الأصل العائليّ أو الحمائليّ، انتماء قوميّ أو عرقيّ، والذي من شأنه أن يشكّل خطراً على الاعتراف، الاستمتاع والاستعمال أو أن يضّرّ بالاعتراف، الاستمتاع والاستعمال، على أساس متساوٍ للحقوق والحريّات الأساسيّة في الحياة السياسيّة، الاقتصاديّة، الاجتماعيّة، الثقافيّة، أو أيّ مجال آخر".

يذكر قانون حقوق التلميذ، بند 3 ما يلي: "كلّ طفل وفق في دولة إسرائيل له الحقّ في التعليم". حسب القانون ممنوع التمييز في التعليم للطفل ولوالديه، بما يتعلّق بتسجيل التلميذ لمؤسسة تعليميّة، إبعاد التلميذ من مؤسسة تعليميّة، تحديد خطة عمل ومسالك للتقدّم في المدرسة، فتح صفوف تنفرد بجهات معيّنة من السكّان، أصول عرقية

¹ توضيح وشرح د. دان جيبوتون، جامعة تل-أبيب
² من ويكيبيديا

وطائفية، حقوق وواجبات التلاميذ، وبالتأكيد على أسس العقاب وتفعيلها. في عام 2011 تمّ تصحيح البند الخامس لقانون حقوق التلميذ. بعد "من اعتبارات طائفية"، أُضيفت جملة المتعلّقة بـ "اعتبارات تتعلّق بالبلد الأصل" التي توسّع دائرة المساواة لأوساط أخرى في المجتمع الإسرائيليّ.

الحقّ في التعليم هو أحد الحقوق الأساسية التي أعلنها المشاركون في الأمم المتّحدة عام 1948، في الميثاق العالميّ للحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية عام 1966 ذُكر الحقّ في التعليم، ويهدف هذا الحقّ إلى إعطاء الفرصة التعليم لكلّ إنسان، هذا الحقّ لا يتعلّق، في أساسه بالأطفال فقط وإنّما يضمّ أيضًا البالغين.

يوسّع ميثاق الأمم المتّحدة لحقوق الطفل³ الحقّ في التعليم: "تعترف الدول الأعضاء بحقّ الطفل في التعليم وتعمل من أجلّ تحصيل هذا الحقّ بشكل تدرّجيّ، تستند إلى إعطاء فرص متساوية... تشجّع قيام أطر تعليمية مختلفة في التعليم الثانويّ، تعليم عام ومهنيّ، وجعلها ممكنة وجاهرة لكلّ طفل، وتتخذ الخطوات والإجراءات اللازمة مثل التعليم الجّاني وتقديم الدعم الماليّ في حالات الضرورة... لتطوير شخصيّة الطفل، مواهبه وقدراته الجسديّة... تطوير توجّه محترم تجاه والديّ الطفل، هويته الثقافية، لغته والقيم القوميّة للدولة التي يعيش فيها الطفل، ولثقافات مختلفة عن ثقافته وغيرها...". وفي إسرائيل: تقع على الدولة مسؤوليّة العمل على إيجاد أطر تعليمية تحترم ثقافة، وطريقة عيش وحياة، كافة القوميّات، الطوائف والأوساط الخاصّة التي يتكوّن منها النسيج الإنسانيّ الخاصّ للمجتمع الإسرائيليّ، وعلى الدولة تحمّل مسؤوليتها الكاملة في تنفيذ حقّ كلّ تلميذ في التعليم الجيّد.

الفعاليّة المقترحة تدور حول مسألة حقّ المساواة في التعليم لتلاميذ ينتمون لطوائف مختلفة. على التلاميذ التداول ومحاولة الوصول إلى حلول حول أحداث تتعارض مع حقّ كافة التلاميذ للمساواة في التعليم ومنع التمييز على أساس طائفيّ.

على التلاميذ معرفة قانون منع التمييز الطائفيّ المذكور في قانون حقوق التلميذ، وميثاق حقوق الطفل حسب البنود 29.28.14.4.2 الموجودة في موقع وزارة التربية والتعليم - موقع حقوق التلميذ.

بنود الميثاق في الرابط

<http://cms.education.gov.il/educationcms/units/zchuyot/chukimveamanot/amanot/amnaoom.htm>

قانون حقوق التلميذ

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Zchuyot/ChukimVeamanot/Chukim/ChokZchuyotHatalnidTasha2000.htm>

³ أقرّ ميثاق حقوق الطفل في الهيئة العامّة للأمم المتّحدة في تشرين الثاني عام 1989

القسم الأول - لقاء للحوار

أهداف

1. تعميق المعرفة حول واجب ومسؤولية الدولة في منح التعليم المجاني لكل تلميذ.
2. النقاش حول مكانتها المدنية والاجتماعية للمجموعات المستضعفة في المجتمع.
3. تحديد أطر العمل لمجتمع الأولاد والشبيبة التي تحذّر من ظواهر التمييز في جهاز التربية والتعليم.

سير الفعالية

المرحلة الأولى

نوزّع على الطاولة بطاقات مكتوب عليها المصطلحات التالية (دوغما شرح، الشرح الموجود بين القوسين هو لاستعمال المعلم):

- متعدّد الثقافات (مجتمع متعدّد الثقافات ينظر بأهمية بالغة إلى تقبل هويّات ثقافية مختلفة التي منها يتكوّن المجتمع. الأمر مهمّ في إسرائيل لكثرة المجتمعات الثقافية التي تكوّن المجتمع الإسرائيلي).
- مساواة في الفرص (عدم التمييز، فرص متكافئة لكافة الأوساط).
- دمج اجتماعي وتعليمي (نظرة تربوية مهمّة ترى في دمج تلاميذ من أحياء وطبقات مختلفة في نفس المدرسة قيمة عليا وتعمل على تنفيذها).
- طائفية (تميّز عن الآخر على أساس المحافظة على الطابع الخاص لهذا المجتمع أو الطائفة).

نقاش

- هل تعبّر هذه الكلمات عن المجتمع المدرسيّ عندنا؟ اعرضوا أمثلة.
- لأيّ من الأنماط الاجتماعية يمكن ربط هذه الكلمات المذكورة؟ (للمعلم - أنماط تشغل المجتمع الإسرائيليّ المتعلقة بمشاكل على خلفية عدم المساواة والتمييز).
- هل واجهت بشكل شخصيّ حالة من التمييز على خلفية انتمائك الطائفيّ؟ أين؟
- كيف سيكون شعورك إذا تمّ رفض تسجيلك لمدرسة معينة على خلفية أصول والديك؟
- ماذا كنت تفعل إذا علمت أنّ هذا النوع من التمييز موجود في المدرسة التي تتعلّم فيها؟

المرحلة الثانية:

يوزّع المعلم ورقة لكلّ مشارك (مرفقة) وفيها عدد من الأمثلة التي تُظهر المشاكل، التي يتعامل معها جهاز التربية والتعليم اليوم، عند الحديث عن تلاميذ عرب في مدارس يهودية/عربية.

يجري تحديد للمواقف:

- هل تعتبرون أنفسكم حسّاسين تجاه تمييز أولاد معيّنين في الدولة؟
- فسّروا كيف يمكن إظهار هذه المشاعر؟

- حاولوا تحديد ماهية مسؤوليتكم: مسؤولية شخصية، مسؤولية اجتماعية ومسؤولية قومية من أجل القضاء على كافة أشكال التمييز، في مجتمعكم بشكل عام وفي جهاز التربية والتعليم بشكل خاص.

عبّروا عن مشاعركم حسب السلم من 1-10 العدد 10 يعبر عن المستوى الأعلى.

ورقة الأحداث

• في إحدى القرى تم فتح روضة، وفيها مجموعة من الأطفال ينتمون إلى الأقلية الدينية في تلك القرية. في اليوم الأول للدوام المدرسي اكتشف 20 من أهالي الأطفال من جيل 2-4 أن كل من يتعلم في هذه الروضة هم من نفس الأقلية الدينية في القرية.

• في مدرستين في وسط البلاد قامت المديرية بالفصل بين تلاميذ من الطائفة الأثيوبية وتلاميذ آخرين، ساعات الاستراحة لهؤلاء اختلفت عن ساعات الاستراحة للآخرين، حتى لا يتم اللقاء بين التلاميذ الأثيوبيين وبين التلاميذ الآخرين في الساحة.

• في إحدى المدن المختلطة، قامت المديرية بتجميع التلاميذ العرب والأثيوبيين في صفوف خاصة بهم، لمنع احتكاكهم بالتلاميذ الآخرين.

• جمعية "طبقة- العدل للقادمين الجدد من أثيوبيا" قدمت استئنافاً في أيلول 2011 للمحكمة العليا تطلب فيه من وزارة التربية والتعليم، ومدينة معينة أن تفسر لماذا يتواجد 180 تلميذاً من أصل أثيوبي يعيشون في تلك المدينة بدون أي إطار تعليمي- في الاستئناف تطرق القائمون على الجمعية إلى حقيقة أنه لم يتم تسجيل أي من أبناء الأثيوبيين في الصفوف المختلطة في مدرسة معينة، ولا حتى في مدرسة أخرى وقالوا: إن التمييز ضد هؤلاء التلاميذ كان على خلفية "سياسة التفرقة على أساس عرقي".⁴

• سائق إحدى حافلات نقل للتلاميذ، قال لتلميذات أثيوبيات أنهن ذوات رائحة منفرة.

• لجنة الآباء في مدينة معينة طالبت بإغلاق مدرسة في المدينة بحجة أن هذه المدرسة يتعلم فيها فقط تلاميذ القادمين الجدد من روسيا، وحسب إدعاء اللجنة: "عدد التلاميذ في كل صف هو نصف العدد الموجود في مدارس أخرى، يتمتع التلاميذ فيها بالسفرات المنظمة والوجبات المجانية".

• أحد المجالس المحلية ووزارة التربية والتعليم مطالب بدفع مبلغ كبير، كتعويض لخمسة أزواج، أخرج أبناؤهم من روضات الأطفال في المدينة على خلفية انتمائهم العرقي.

⁴ <http://news.walla.co.il/?w=/90/1859569>

المرحلة الثالثة

للمعلم- توزيع بنود قانون حقوق التلميذ وبنود ميثاق حقوق الطفل على التلاميذ (ملحق 1+2).
خلال النقاش يجب الانتباه لميثاق حقوق الطفل، ومقارنته مع قانون حقوق الطفل.

متابعة النقاش

- إقرأوا الوثيقتين، اختاروا بنودًا واحدًا يمثلكم أو أكثر البنود جذبًا لكم، علّلوا اختياركم.
- لو شاركتكم بمظاهرة ضدّ التمييز وعدم المساواة تجاه أبناء الشبيبة في إسرائيل على خلفيّة انتماءهم العرقية، ما الذي كنتم تكتبون من شعارات لحملها في المظاهرة؟ (للمعلم - على كلّ تلميذ كتابة جملة واحدة هي شعاره الخاصّ. هذه الفعاليّة هي بمثابة تلخيص للنقاش وتركيز لكافة مفاهيم أفراد المجموعة)

القسم الثاني - مبادرة التلاميذ

مهمّة جماعيّة - نخرج للتظاهر

نبادر للقيام بفعاليّة مدرسيّة من أجل القضاء على ظاهرة التمييز.

كمجموعة قياديّة مدرسيّة حاولوا المبادرة للقيام باحتجاج اجتماعي: خلال الاستراحة، بالتنسيق مع مرّبي الصفّ وإدارة المدرسة، اصنعوا لافتات، وضعوها في أماكن واضحة، قوموا بتنظيم "مظاهرة" تحدف إلى لفت انتباه تلاميذ المدرسة لهذه الظاهرة.

عليكم فحص الأمور التالية:

- ما هي حدود الاحتجاج في المدرسة؟
- ممّن علينا طلب الموافقة على الاحتجاج في إطار المدرسة، في إطار المجتمع القريب؟
- حدّدوا جمهور الهدف، شباب، رجالات تربية وآخرون. من أجل ذلك عليكم تجهيز ستّ لافتات تكتبون وتصمّمون عليها توجيهاتكم.
- على كلّ لافتة تظهر فكرة مختلفة، عليكم الإقلال من الكلمات. يمكن إضافة رسمة للتعريف، انتبهوا لألوان اللافتات التي تدعم ما تريدون إيصاله للآخرين. الهدف هو إيصال الرسالة للقارئ بشكل واضح ومباشر لكي يتمّ استيعابها والتفاعل معها والانضمام إليكم في الاحتجاج، وكلّ هذا دون المسّ بالفرد أو المجموعة.

إمكانية إضافية

اقترحوا بنودًا لتوسيع القانون الخاصّ بالتمييز ضدّ تلاميذ على أساس عرقي / طائفي.
تمّعوا باقتراحات القوانين المتعلّقة بأمور اجتماعيّة، والتي يتمّ نشرها على موقع الكنيست، وقوموا بتنسيق اقتراحكم.
قوموا بالإعلان عن اقتراحكم في مكان واضح في المدرسة، اطلبوا من تلاميذ المدرسة كتابة تعليقاتهم حول الاقتراح على ورقة كبيرة وفارغة تلصقونها جانب اقتراحكم.
تجاوزوا وناقشوا وقرّروا لمن ترسلون اقتراحكم.
بإمكانكم إرسال اقتراحكم إلى موقع حقوق التلميذ، التابع لوزارة التربية والتعليم ليقوم بنشره قطريًا.

القسم الثالث - ردة الفعل

يُرسَم على أرضية الصفّ خطّ التتابع.

في حوزة المعلم مجموعة من الأقوال (مرفقة). بعد قراءة كلّ قول يقف التلاميذ على خطّ التتابع كلّ حسب موقفه.

وبعدها يناقش المعلم وتلاميذه باختصار ما الذي يدلّه المكان والتدريج:

*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الأقوال

- أ. تحضير اللاتفات أكد لي المفاهيم التي تدعو إلى عدم جواز تمييز التلاميذ في دولة إسرائيل على أساس طائفيّ.
- ب. أعتقد يجب كشف كافة التلاميذ في الدولة على مشاكل التمييز الطائفيّ القائمة في مدارس مختلفة في الدولة.
- ت. هنالك أفضليّة تروية للمدارس التي يتعلّم بها تلاميذ من ثقافات مختلفة.
- ث. أوافق أن يتعلّم في مدرستي تلاميذ يختلفون عنيّ.
- ج. هنالك أفضليّات معيّنة عندما يتعلّم أبناء الطائفة الواحدة معاً.
- ح. يجب أن يتمّ التعامل مع موضوع التمييز، فقط في المدارس التي يتعلّم بها تلاميذ من طوائف مختلفة.

للمعلم: إذا وافق التلاميذ للقولين ج و ح، بصورة كبيرة، فهذا يعني أنّهم لم يستوعبوا جيّداً المخاطر الكامنة في التمييز، وأنّ عمل طاقم الإرشاد لم يتمّ استيعابه، ويجب سؤال التلاميذ لماذا لا يزالون يعتقدون بذلك رغم المفاهيم الجديدة التي مرّرها لهم طاقم الإرشاد، وقاموا بمناقشتها ومحاولة تذويتها لديهم؟

ملحق رقم 1

قانون حقوق التلميذ - تشريع بشأن منع التمييز الطائفي في جهاز التربية والتعليم.

البند الأول - في قانون حقوق التلميذ مكتوب: " يهدف هذا القانون إلى تحديد المبادئ لحقوق التلميذ التي تستند إلى احترام الإنسان، ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل، مع المحافظة على احترام التلميذ، المعلم وطاقم المؤسسة التعليمية وعلى خاصية مؤسسات التعليم على اختلافها كما يظهر في قانون التعليم الإلزامي، 1949، قانون التعليم الرسمي، 1953، قانون التعليم الخاص، 1988 وفي كل قانون آخر، وتشجيع مناخ فيه احترام متبادل بين كافة أطراف المؤسسة التربوية".

في البند الثالث مكتوب: "كل طفل وفتى في دولة إسرائيل له الحق بالتعليم حسب كافة القوانين".

في عام 2000، ومع إقرار قانون حقوق التلميذ 2000 - ظهر في البند الخامس، وموضوعه "منع التمييز" ما يلي:
"1. أ سلطة التعليم المحلية، مؤسسة تعليمية أو إنسان يعمل من طرفها لا يعملون على تمييز أي تلميذ على أساس طائفي، ولا على أساس وضع اجتماعي - اقتصادي، عرقي/ قومي ولا على أساس الانتماء السياسي للطفل ولوالديه، في كل ما يتعلق بأحد الأمور التالية:

1. تسجيل التلميذ، قبوله أو إبعاده من مؤسسة تربوية.

2. تخصيص خطة تعليمية وسبل التقدم لهذه الفئة في نفس المؤسسة التربوية.

3. تخصيص صفوف منفردة في نفس المؤسسة التربوية.

4. حقوق وواجبات التلاميذ وبضمنها قواعد النظام وتطبيقه..."

البند الثاني

ميثاق حقوق التلميذ 1989⁵

البند الثاني: منع التمييز: "يجب منح كافة الحقوق لكل طفل، دونما تمييز. على الدولة الدفاع عن الطفل في كل وضع. على الدولة الدفاع عن الطفل ضد كافة أنواع التمييز".

البند الثامن والعشرين (1): تلتزم الدول الأعضاء باحترام حق الطفل في الحفاظ على هويته ومن ضمنها اسمه وعلاقاته العائلية كما يظهر من القانون وذلك دون التدخل غير القانوني.

البند التاسع والعشرين (1): توافق الدول الأعضاء على توجيه تعليم الطفل نحو:

أ. تطوير شخصية الطفل، مواهبه وقدراته الجسدية بشكل تام.

ب. تطوير علاقة مبنية على احترام حقوق الإنسان والحريات، والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.

ت. تطوير علاقة احترام لوالدي الطفل، لهويته الثقافية، للغته والقيم القومية للدولة التي يعيش بها الطفل،

لأصله وللتقافات التي تختلف عن ثقافته.

⁵ ميثاق حقوق الطفل 1989، موقع وزارة التربية والتعليم - حقوق التلميذ.

- ث. تحضير الطفل لتحمل المسؤولية في العيش في مجتمع حرّ بروح التفاهم، السلام، التسامح، المساواة بين الجنسين والصداقة مع شعوب العالم، المجموعات العرقية، القومية والدينية، وأشخاص من مواليد المكان الأصليين.
- ج. تطوير علاقة احترام للبيئة الطبيعية.

اقترح لفعاليّة تستند على الفيلم: **الحقّ في العيش دون تمييز - نكسر القواعد ونلعب**
من أفلام الصور المتحرّكة، التي بادرنّا إليها مع مدارس السينما في أرجاء العالم وحقوقها لوزارة التربية والتعليم والتلفزيون التربويّ الإسرائيليّ

أهداف الفعاليّة

1. فهم المصطلح " تمييز " وأسبابه.
2. فهم الحقّ في العيش دون تمييز.
3. نقاش حول نظرة المجتمع للمختلف داخلها، وتعاطف مع صعوبات الآخر المختلف في المجتمع.
4. تحديد مسؤوليّة المجتمع ومسؤوليّة الفرد في خلق مجتمع لا تمييز فيه.

معلومات حول الفيلم

اسم الفيلم: الحقّ في العيش دون تمييز - نكسر القواعد ونلعب

RIGHT FOR LIFE WITHOUT DISCRIMINATION

الدولة: الولايات المتّحدة الامريكّية

النوع: صور متحرّكة

إنتاج: NY Scholl of Visual Art

المخرج: LISA LABRACIO

المدة الزمنيّة: 00:54

الحقّ: الحقّ في العيش دون تمييز.

ملخص المضمون :: نكسر القواعد ونلعب، الحقّ في العيش دون تمييز، الحقّ في المشاركة لكافة الأولاد من كافة الأوساط، الأديان والطوائف، الحقّ في ساعات الفراغ والتعايش السلميّ. يعالج الفيلم الصّد، التقبّل والتسامح، تقبّل الآخر، التعايش السلميّ، اندماج أولاد من أوساط مختلفة وطوائف مختلفة، الحقّ في اللعب، المشاركة واعتبارنا جزءًا من المجتمع. تأثيرات المجتمع على الرغبة في العيش فيه.

جمهور الهدف: تلاميذ المدارس الابتدائيّة، الإعداديّة والمعلّمون.

رابط الفيلم:

http://www.youtube.com/watch?v=IYhGLS5M_pi

سير الفعاليّة

1. تحضير مسبق للفعاليّة:
 - عرض الميثاق وقراءته (من أجل التعرّف إليه).
 - التركيز على البند الثاني من الميثاق.
 - مشاهدة الفيلم " الحقّ في العيش دون تمييز " ، والانتباه للمغازي التي تظهر في مركّبات المظاهر السينمائيّة للفيلم.

القسم الأول - نقاش أولي

معلومة للمرشد

مشاهدة الفيلم يجب أن تكون بعد نقاش موضوع الحق في العيش دون تمييز، من أجل أن يرى التلاميذ الفيلم بعيون فاحصة وتنفيذاً لأهداف الفعالية.

2. نشرح للمشاركين عن الميثاق: أهداف، بنود ووظيفة.

3. نقرأ للمشاركين البند الثاني من الميثاق وندير نقاشاً حسب الأسئلة التالية:

- ما العلاقة بين الأفكار المسبقة والتمييز؟
- كيف يمكن أن تؤدي الأفكار المسبقة للتمييز؟
- لماذا أدخل كاتبو الميثاق بند الحق في العيش دون تمييز كبند ثانٍ مباشرة بعد تعريف من هو الطفل؟
- ما هي أنواع التمييز التي يتحدّث عنها الميثاق؟
- لماذا اعتقد كاتبو الميثاق أنه من واجب الدولة أن تحترم وتحافظ على هذا الحق الأساسي؟
- هل هذا واجب الدولة فقط؟
- من عليه أيضاً واجب الحفاظ على الحق في العيش دون تمييز؟
- كيف يمكن للأولاد الحفاظ على هذا الحق؟

القسم الثاني - مشاهدة الفيلم

4. نشاهد الفيلم مشاهدة أولية. دون ملاحظات ودون توقّف. في نهاية المشاهدة ننتقل إلى التعبير عن المشاعر.

معلومة للمرشد

تهيئة المشاعر، هي المرحلة التي نطلب بها من المشاركين إشراكنا بمشاعرهم وأحاسيسهم، التي طفت عندهم خلال مشاهدة الفيلم، إظهار التضامن أو عدم التضامن مع الحالة أو مع إحدى الشخصيات، والتحدّث عن حالة ذكره بها الفيلم.

في هذه المرحلة يشارك فقط من يريد المشاركة (اختياري).

5. تعليمات، إرشاد للمشاهدين قبل المشاهدة الثانية للفيلم.

معلومة للمرشد: لماذا يجب مشاهدة الفيلم مرّتين؟

في هذا الفيلم، كما في أفلام أخرى، تأتي العبرة بواسطة المركّبات الكثيرة للمحاكاة المرئية، مثل لغة الجسم للشخصيات، استعمال لون أو صوت خاص. مجموعة العبر المخفية والجليّة لا يمكن رؤيتها وملاحظتها من مشاهدة واحدة للفيلم. مشاهدة الفيلم للمرّة الثانية تساعد التلاميذ على استخلاص العبر منه.

القسم الثالث - الحق في مرآة التعبير السينمائي



معلومة للمرشد

يضمّ هذا الجزء المعلومات حول استعمال التعابير السينمائية، لفهم أهداف الفيلم وأسئلة موجهة للجمهور. اقرأوا الشرح حول التعبير السينمائي بعد مشاهدة الفيلم القصير. باستطاعتكم استعمال الأسئلة الموجهة قبل المشاهدة الثانية للفيلم القصير، أو مباشرة بعدها.

تصميم الشخصيات

- يستعمل المخرج لغة الجسم وتعابير الوجه كثيراً، من أجل تمرير الهدف في انتهاك أو إعطاء الحق.
- اليد الممدودة للبنت ذات الرداء الوردية التي ترحب بالأولاد من الفرقة الزرقاء بالإضافة تدلّ على دعوة الآخرين للانضمام للعبة.
- المشية المنحنية للفتاة ذات الرداء الوردية والجلوس الانطوائي للولد صاحب الرداء الأخضر، يدلّان على الحزن، اليأس والألم لمواجهةهم الرفض وعدم إعطائهم الحق في المشاركة في اللعبة.
- الوجوه الحزينة للأولاد الذين واجهوا التمييز السيء مقابل الوجوه المتبسمة لباقي الأولاد المشاركين باللعبة.
- كيف تنقل لغة جسم الشخصيات موضوع الحق في الحياة دون تمييز؟
- أين وقعت أحداث الفيلم؟
- ما العلاقة بين اختيار المخرج عدم تلوين الخلفية وعدم تزيين البيوت، لأشجار الأزهار وبين الحق في الحياة دون تمييز؟

الصوت

- الفيلم دون كلمات. الصوت الوحيد المسموع في الفيلم هو تنهّد البنت صاحبة الرداء الوردية (تنهيدة يأس، ألم).
- مرّة واحدة خلال الفيلم نسمع صوت البنت صاحبة الرداء الوردية. عمّ يدلّ هذا الصوت؟

استعمال الألوان:

- لَوْن الخلفيات المتغيرة حسب انتهاك الحق (ألوان قاتمة - أزرق ورمادي) أو إعطاء الحق (ألوان باهتة - أصفر وأزرق سماوي).
- ألوان الشخصيات: تبيّن مختلف الأصول، الألوان، الأجناس، اللغات والأديان الموجودة على الكرة الأرضية.
- لون الخلفية يتغير خلال الفيلم: من أصفر يتحوّل إلى بنفسجي، ثم مرّة أخرى إلى أصفر، ثم رمادي وفي نهاية الفيلم يعود اللون الأصفر. ماذا تعني هذه الألوان وكيف تخدم عملية نقل مغزى الفيلم؟

القسم الرابع- اقتراح لفعالية إبداعية



معلومة للمرشد

الفعالية الإبداعية تمكّن المشاركين من التعامل مع التجربة بأساليب، لا تستعمل الكلمات فيها. من المفضل توثيق الفعالية عن طريق معرض للرسومات في زاوية خاصة في الصفّ، الرواق، في مكان عام. هذا المعرض من شأنه إبقاء الموضوع حاضرًا في الأذهان وتعاظم تجربته التعليمية الخاصة .

1. نقوم بتحويل المشاركين إلى مخرجي الفيلم.
2. نشجّعهم على إضافة شخصية أو أكثر .
3. نطلب منهم أن ينمّوا اختياراتهم، كيف يمكن دمج شخصياتهم وما هي وظيفة هذه الشخصيات؟

القسم الخامس- من عالم خيال الفيلم إلى العالم الحقيقي



معلومة للمرشد

في هذه المرحلة ننتقل من مشاهدين للفيلم لا وظيفة لنا به، إلى مركز الحدث، في هذه المرحلة نحاول الوصل بين الحوار والنقاش وبين الحياة اليومية للمشاركين. نحاول مع المشاركين معرفة معنى هذا الحقّ، والطريقة التي يمكننا البالغون في مجتمعنا من ممارسة وتطبيق هذا الحقّ.

1. نشرح للمشاركين أنّ هذا الفيلم صنع في نيويورك وموضوعه، التمييز. نوضّح لهم أنّ الدول المتقدمة والمتطورة مثل الولايات المتحدة تعاني من ظاهرة التمييز وتبعياتها في أحيان عديدة وصعبة. ونؤكد أنّ موقع هذا البند من الميثاق (البند الثاني) يدلّ على أهميته وأيضًا، وللأسف، على كثرة ظهور التمييز في كافة دول العالم.
2. يجبّد في هذه المرحلة عرض مقاطع من الجرائد، تصف حالات من التمييز في البلاد وخارجها وإجراء حوار حولها.
3. نجري حوارًا:
 - ما هي أصناف التمييز التي تعرفون؟
 - هل تمّ التمييز ضدكم في بيئتك القريبة؟ كيف شعرت؟ كيف انتهت الحالة؟
 - هل يستطيع أحدكم مشاركتنا بحدث حصل معه، بحيث يكون مشابهًا للحدث المعروف في الفيلم، كيف شعر، كيف كانت ردّة فعله وكيف كانت ردّة فعل أصدقائه؟
 - مسؤوليّة كلّ فرد فينا أن يعي بأن الأحداث الموصوفة في الفيلم لا تحدث في الواقع. ما الذي علينا فعله لمنع ظاهرة التمييز؟ ماذا نملك من أجل إعادة الحقّ الذي إنتهك بسبب التمييز؟

تلخيص الفعالية واقتراح لإجراء بحث ميدانيّ

1. اسألوا المشاركين:

- ما رأيك بالموضوع الذي ناقشناه اليوم في الصفّ؟
- كيف ساهم الدرس في شرح المصطلحات، تمييز وفكرة مسبقة، والحاجة في الحفاظ على الحقّ في الحياة دون تمييز؟
- كيف ساهم الدرس في تقوية ذاتك لمحاربة كافّة ظواهر التمييز أو الأفكار المسبقة؟
- عندما تواجه وضعاً فيه صورة من صور التمييز - كيف تتصرف؟

2. اقتراح لإجراء بحث:

- جمع مواد حول الدولة التي تجري بها أحداث الفيلم ، ونظرة هذه الدولة لموضوع التمييز.
- ما موضوع التمييز المقيت الذي ساد في تلك الدولة قبل 200 عام؟
- كيف انتهت تلك الفترة وفي أعقاب ماذا؟

فعالية من المسرح

كُتبت الفعالية بالاشتراك مع مفتش المسرح آفي فيشنيتسكي

موضوع الفعالية

للولد المعاق الحق في حياة كاملة وعادلة. على الدول الأعضاء توفير العناية الخاصة، ومنح دعم وخدمات تعليمية تتناسب مع إعاقته.

من حقّي الحصول على الدعم الذي يضمن لي مشاركة في الحياة الاجتماعية، وتمكّني من الوصول إلى أماكن مختلفة مع وجود إعاقتي، مسؤوليتي العمل على إعطاء كافة الأولاد، وإن كانوا معاقين، الحق في الاستمتاع بالحياة الاجتماعية.

تمهيد

ولد مع إعاقة جسدية، عقلية أو نفسية يستطيع أن يساهم في الكثير من مجالات الحياة ومع ذلك يبقى منفردًا ومظلومًا من الناحية الاجتماعية. علينا أن نتذكر أننا نجد أنفسنا أحيانًا محدودي الإرادة في الكثير من الأوضاع ونفكر لو كان هناك من يمدّ لنا يد العون والمساعدة لنشلنا ومساعدتنا في مواجهة هذه الشدائد. الإعاقة، مصطلح يعمّ العديد من مجالات الحياة، وله العديد من المركبات. التعاون، التوجّه الحسن، الدعم والصدقة والاستعداد للمساعدة يمكنها تحويل المعاق إلى مستقل، وجعل المرتبط بالآخرين حُرًا وتحويل الوحيد إلى صديق. وهكذا يتحوّل المانح إلى ممنوح.

دمج أولاد مع إعاقات في الحياة الاجتماعية من شأنه كسر حواجز الدفاع التي وضعها المجتمع أمام المختلفين و"الآخرين". هذا التشدد يحمل الأفراد على التصرف بطرق ثابتة غير قابلة للتغيير. بمساعدة تمارين مسرحية وسكتشات مناسبة يطوّر المشاركون ليونة داخلية تساعدهم على تطوير شعور التسامح وتقبّل الآخر وتقبّل أنفسهم. التسامح هو القدرة على تقبّل الآخر والتعلّم منه بدل إبعاده للاختلاف الذي فيه. (الياب نهرين، مسرح بدل كنية، تشريكوفر 1985، صفحة 106).

أهداف التمرين

تذويت أهمية دمج الولد المعاق في حياة المجتمع القريب بشكل خاصّ، وفي حياة المجتمع بشكل عام. وذلك من خلال تجربة الأعمال التي نقوم بعرضها، وفيها تتجلى قدرة المختلف الآخر في التعامل مع الحياة اليومية في المجتمع، يفهم المشاركون أنّ تطوير إحساس التسامح لديهم تجاه الآخرين المختلفين ومساعدتهم على التعامل مع الصعوبات اليومية من شأنه أن يساعدهم في التعامل مع المصاعب التي تواجههم. ومن خلال معرفة خاصية الآخر، يستطيع المشاركون اختبار وتقدير أو تخمين المنحة التي تصلهم وتصل الآخرين في هذا المجال (المانح كمنوح). تتمحور الفعالية حول تفرّد الآخر أو الأقلية، أو صاحب الإعاقة خارج المجموعة. وعن طريق وضع "مرآة" للمشاركين خلال الفعالية وبعدها، يستطيع المشاركون محاولة تقليص فجوة البعد بينهم وبين "الآخر" أو المعاق في الواقع. واستيعاب وإدراك أهمية دمج الآخر في المجتمع ليس فقط كواجب وإنما أفضلية لهم وحقّ.

تحضير

لعرض الفعاليّة نحتاج إلى قاعة واسعة التي يمكن أن تكون صفًا، أو مرفقًا من مرافق المدرسة. وعلينا أيضًا تجهيز بعض المعدات الضرورية مثل: طاولة، مقاعد، علاقات وحزائن صغيرة، ومن أجل تصميم الشخصيات يجب تجهيز ألبسة مناسبة، والعديد من المعدات والأغراض لاستعمالات المشاركين مثل: صور، أغراض بيئية، أدوات عمل، وغيرها.

المرحلة الأولى: تجهيز أو فعالية تحضيرية

أهداف التمرين

مساعدة المشاركين على تدويت موضوع صعوبات التعبير عند المعاقين، عند محاولتهم الاندماج بحياة المجتمع. وعليه، فإن المشاركين الذين "يلعبون دور" المعاقين، جسديًا، نفسيًا أو عاطفيًا سيصلون إلى استنتاجات أفضل بالنسبة لتوجههم للغريب أو "للآخر" المعاق. للوقوف على الصعوبات الجسدية وإبرازها، يجب أن يكون التعرف إلى الفعاليّة بصورة صامتة دون كلام.

لبّ الفعاليّة هو لعبة اجتماعيّة- دراميّة يمرّ خلالها المشاركون بظروف، عليهم معاشتها والعمل من خلالها على العلاقات الإنسانيّة عن طريق عرض صوريّ. هذه اللعبة تستمد فقراتها من أوضاع "كأن" وفيها يلعب أحد المشاركين وظيفة معيّنة أو دورًا معيّنًا يكون فيها معوّقًا أو مغيّرًا لمسار عمل المجموعة كلّها. علينا التنبيه على أنّ المجموعة تعمل بتعاون وأنها تمكّن الفرد من التعبير عن وضعه، ورأيه بصراحة وأمان، وأن يرى بنفسه كجزء من المجموعة. يمكن تنفيذ كلّ ذلك عن طريق "القصص العكسيّة" الذي في نهاية الأمر، أو في وسطه، يمكن تحقيق الغاية الحقيقيّة، حتّى بدون قصد.

الفعاليّة الأولى - بناء ماكينة: فعاليّة مشتركة لبناء إبداعيّ لجسم متحرك

أهداف التمرين

تجسيد أوضاع يستصعب فيها الأشخاص المعاقون وآخرون المشاركة بفعاليّة اجتماعيّة بسبب صعوبة أدائهم للمهام المختلفة. يتعرّض المشاركون لعدّة أوضاع لا يتمكنون فيها من إتمام المهام، لا يفهمون التعليمات الخاصّة بالمهمّة أو تنقصهم المهارات المناسبة لأدائها وأمور أخرى. من المهمّ فحص ردود الفعل التي من الممكن أن يواجهها هؤلاء من المحيطين بهم وما تكتشف المجموعة عن نفسها، عن تصرفاتها وعن أعضائها في مثل هذه الظروف أو الأوضاع.

سير الفعاليّة:

يبدأ المشترك الأول بفعاليّة فيها حركة تصاحبها موسيقا، كلّ بضعة ثوانٍ ينضم مشترك جديد لتفعيل الماكينة بجسده. المشترك الأخير في المجموعة، (وحسب توجيه المرشد) يعمل بشكل مخالف ومضاد للهدف المشترك. وبهذا يكون هناك إعاقة لعمل الماكينة، أو يكون للفعاليّة هدف آخر.

الفعاليّة الثانية- أغراض مختلفة وغريبة:

أهداف التمرين

تجسيد أوضاع يتمّ فيها تحديد المختلف و/أو الآخر، التعرّف إليه، وعزله عن الآخرين في أعقاب رؤية التصرّفات، اتّخاذ القرارات أو ردود فعل فوريّة.

سير الفعاليّة

1. تجميع أغراض مختلفة ذات علاقة، في مركز الغرفة مسبقاً، وبينها غرض غريب.
2. المشارك الذي يأخذ الغرض الغريب يستمرّ بتفعله واللعب به، ولكن الاختلاف فيه يؤدّي إلى تطوّر حالة من الصراع (حذاء في كومة ملابس، طنجرة في كومة كتب، قبّعة في كومة جرائد، كرسيّ في كومة طابات، ثوب أسود في كومة ثياب حمراء وغيرها...) على المشاركين الآخرين الذين يعملون مع الأغراض المتشابهة إبعاد الشخص الذي يعمل مع الغرض المختلف حتّى يعمل وحده.
3. تنتقل الفعاليّة إلى تأنيس الأغراض، بمعنى أن تأخذ الأغراض طابعاً إنسانياً. يقوم مشترك واحد بتمثيل "دور" مختلف عن باقي المجموعة، على المجموعة اختيار طريقة ردة الفعل تجاه "الغرض المختلف" بين مجموعة الأغراض المتشابهة، مثل: مشترك يمثّل طابطة زجاجيّة بين طابات حديدية، بالون بين قطع "الوجو"، مقصّ بين أوراق وغيرها.

المرحلة الثانية: تدريب

أهداف التمرين:

للتدريب وللتطبيق نظرياً- درامياً، حتّى تساعد التجربة والتوجيه على اكتشاف المؤشّرات التي تطفو على السطح عند اللقاء مع الآخر المختلف، والصعوبات التي تواجهنا عند محاولة دمجهم في المجتمع. التحضيرات لإجراء التمرين، الأدوات والسبل التي سيّبعها المشاركون، بالإضافة إلى عمليّة التحليل في مرحلة ردود الفعل، من شأنها الوصول بنا إلى تحقيق الهدف المنشود.

سير الفعاليّة

1. تقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة 4-5 أفراد.
2. على كلّ مجموعة إدارة حوار مسبق بينها، تقرّر فيه أوضاعاً تعمل فيها المجموعة بشكل مشترك (يمكن أن يقرّر المرشد الوضع لكلّ مجموعة) مثل: اجتماع انتخابيّ، وجبة طعام مشتركة، مسابقة رياضيّة، رحلة، تحضير عرض. على كلّ مشترك اختيار مركّبات شخصيّة خاصّة مثل: جيل، مهنة، علامة جسديّة، ملابس خاصّة أو إكسسوارات. بالإضافة لذلك يختار كلّ مشترك إعاقه معيّنة تضايقه عند محاولته القيام بعمل اجتماعيّ، كمتساوٍ بين متساوين. تختار المجموعة مكان إجراء الفعاليّة: بيت، مؤسّسة، مركز جماهيريّ، متنزّه وغيرها.

3. تقوم المجموعة بإبعاد أحد المشاركين بسبب الإعاقة التي اختار تمثيلها، ويطلب منه مغادرة مكان اللقاء، حتى يتسنى لباقي المجموعة اتخاذ قرار موضوعي حوله. يحاول المشاركون الباقون تطوير الوضعية التي وصلت إليها المجموعة ومحاولة الوصول إلى قرار حول المشترك المبعد وإعاقته، قسم من المشاركين يقررون تغيير الفعالية من أجله، والقسم الآخر يقررون إبعاده. مع عودة المشترك المبعد إلى المجموعة، يتوقف النقاش، حتى يتطوع أحد المشاركين للخروج من مكان اللقاء.

لب التمرين: ما الذي قيل عن المشترك المبعد الآن، ولم يقل عنه في حضرته.

بعد أن ينتهي جميع المشاركين من عملية الخروج من مكان اللقاء تمّ العودة إليه، يجب إجراء "جلسة" إضافية، يتمّ فيها تعريف كلّ مشترك بما قيل عنه في غيابه.